

## النهاية في غريب الأثر

{ صنع } ( ه ) فيه [ إذا لم تَسْتَحْيِ فاصْنَع ما شِئْتَ ] هذا أمرٌ يُرَاد به الخَيْرُ . وقيل هو عَلَاى الوَعِيدِ والتَّهْدِيدِ كقوله تعالى [ اءْمَلُوا ما شِئْتُمْ ] وقد تقدّم مشرُوحا في الحاء .

- وفي حديث عمر [ حين جُرِح قال لابن عبّاس : انظُر من قَتَلَنِي فقال : غُلَام المَغِيرَةَ بن شُعْبَةَ فقال : الصُّنْع ؟ قال : نعم ] يُقَالُ رَجُلٌ صَنَعٌ وإمْرَأَةٌ صَنَاعٌ إذا كان لهما صَنْعَةٌ يعمَلانِها بأيديهما ويَكْوَسَيانِ بها .  
- ومنه حديث الآخر [ الأُمَّةُ غَيْرَ الصَّنَاعِ ] .

( ه ) وفيه [ اصْطَنَعَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم خَاتَمًا من ذهب ] أي أمرَ أن يُصْنَعَ له . كما تقول اكَتَتَبَ : أي أمرَ أن يُكْتَبَ له . والظَّاءُ بدل من تاءِ الاِفْتِعَالِ لأجل الصاد .

( ه ) ومنه حديث الخُدْرِي [ قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ نَارًا ] ثم قال : [ أوْ قِدُوا واصْطَنِعُوا ] أي اتَّخَذُوا صَنْدِيعًا يعني طَعَامًا تُنْفِقُونَه في سبيل اللّٰه .

- ومنه حديث آدم [ قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كَلِيمٌ ] الذي اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ هذا تمثيلٌ لِمَا أعطاه اللّٰهُ من مَنزِلَةِ التَّقْرِيْبِ والتَّكْرِيْمِ . والاصْطِنَاعُ : اِفْتِعَالٌ من الصَّنِيْعَةِ وهي العَطْفِيَّةُ والكَرَامَةُ والإِحْسَانُ .

( س ) وفي حديث جابر [ كان يُصَانِعُ قَائِدَه ] أي يُدَارِيه . والمُصَانَعَةُ : أن تَصْنَعَ له شيئًا لِيَصْنَعَ لك شيئًا آخَرَ وهي مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ .

( س ) وفيه [ من بَلَغَ الصُّنْعَ بسَهْمٍ ] الصُّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذي يُتَخَذُ لِلْمَاءِ وجمعه أصْنَاعٌ . ويقال مَصْنَعٌ ومَصَانِعٌ . وقيل أراد بالصُّنْعِ ها هنا الحِمْنَ . والمصانعُ : المَباني من القُصور وغيرها .

( س ) وفي حديث سعد [ لَوْ أنَّ لأحدكم وادِيَّ مالٍ ثم مرَّ على سبعة أسهُم صُنْعٍ لكَلَّسَفَتَهُ نفسُهُ أن يَنْزِلَ فيأْخُذَها ] كذا قال [ صُنْعٌ ] قال الحرّبي : وأظنُّه [ صِيغَةٌ ] : أي مستوية من عمَلِ رَجُلٍ واحدٍ